566

9

رسالة ملكية
الى الوزير الأول السيد أحمد عصمان

خديمنا الأرضى، وزيرنا الأول، السيد أحمد عصمان، أمنك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته .

وبعد، فإن من آثار ازدياد عدد سكان مملكتنا أن توافر لها شباب أصبحت تعوزه المجالات الخليقة باستيعاب طاقته وارضاء مطامحه في العمل النافع للبلاد .

وليس مرد هذا العوز والاحتياج الى وصمة سوء يمكن أن يرمي بها النظام الاداري، وإنما ترجع العلة في انعدام هذه المجالات الى نقصان في تكوين الأطر ناتج هو بدوره عن طبيعة برامج التكوين التي لا تتكيف حسب الأحوال ولا تأخذ بعين الاعتبار جميع الظروف والملابسات .

ومن آكد الواجبات والحالة هذه أن تجتنب الأبواب المطروقة والسبل المتبعة المألوفة، وأن توضع برامج تتسم بسمة الجدة والطرافة، ويؤخذ في مضمار التكوين بأساليب ومناهج ثورية من شأنها علاوة على تهييء أسباب ايجاد الأطر اللازمة أن تيسر تكميل تكوين من هم في حاجة الى هذا التكميل، وتجديد عرفان من يشعرون بضرورة تثبيت الخبرة وتوسيع آفاقها .

وتلافيا للنقص الملحوظ، وتحقيقا للغرض المقصود، نأمرك أن تتخذ التدابير الكفيلة باعداد الحلول الناجعة، وقد قررنا إسناداً لجهودك وتيسيراً للعمل الذي أنطناه بعهدتك أن تساعدك لجنة مؤلفة من وزيرنا في الداخلية، ووزيرنا في التربية الوطنية ووزيرنا في الشؤون الادارية ووزيرنا في التجارة والصناعة العصرية والمعادن والملاحة التجارية، ووزيرنا في الأشغال العمومية والمواصلات، ومن كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالتخطيط والتنمية الجهوية وتكوين الاطارات، ونائب كاتب الدولة في التعليم الابتدائي والثانوي، والسيد شفيق المكلف بمهمة بالديوان الملكي، والكاتب العام لادراة الدفاع .

ويتعين على هذه اللجنة أن تضع البرامج التي وصفناها، وترسم الأساليب والمناهج التي عرفناها، وتحدد وسائل التنفيذ وتسهر على التحقيق والانجاز .

ولضمان نجاح عملية التثقيف والتكوين المرغوب فيها نهيب بك أن تقصر مفعولها في مرحلة أولى على خمس مئة فرد من أفراد شعبنا الوفي يتألفون من موظفين مدنيين وعسكريين كما يتألفون من الشباب الذين حصلوا على شهادة الدروس الثانوية ولكنهم عجزوا عن مواصلة دراستهم لسبب من الأسباب، وأصبحوا من جراء التعطل والفراغ عرضة للضياع، حتى إذا خطونا هذه الخطوة وقطعنا هذه المرحلة شرعنا في مرحلة ثانية تعميما للفائدة وتوسيعا لنطاق التجربة الناجحة بعون الله، وليس بعازب عنك أن المغرب المستقل المعتز بكرامته الواعي لمسؤولياته يأبى إلا أن يكون وافر الاهتمام بالمشاكل التي يعانيها الشباب .

وان أوجب الواجبات أن نولي شبابنا كامل الرعاية ونصونه بواسع العناية والوقاية ونعزز خطاه بصالح

التوجيه ونافع التكوين، ليُسهم الاسهام الجدي الفعال في معركة التجديد والتطوير التي نستهدف من ورائها الانماء والازدهار .

كتب الله لجهودنا وجهودك التوفيق المتصل المتين والفوز المستمر المبين، والسلام .

السبت 9 ذي القعدة 1392 — 16 دجنبر 1972